الدول العربية، لأنها (الجامعة) متماسكة فقط بسبب الموضوع الفلسطيني. واذا قبل العراق بهذه التسوية، فان احتمال تطور الحرب ضعيف، لأن العرب لا يملكون قوة عسكرية تضاهي قوة الفيلق العربي أو الهاغاناه. وبما ان العلاقات بين الملك عبدالله والوكالة اليهودية جيدة، فان حلاً مقبولاً لدى الطرفين سيؤدي الى استقرار الوضع في فلسطين والشرق الاوسط (**المصدر نفسه**).

وبحسب السيناريو الذي اقترحه هورنر، تقوم قوات شرق الاردن بالدخول الى الاجزاء العربية من فلسطين، في ١٦/٥/١٩٤٨، ثم يقدم اقتراح الى الامم المتحدة للموافقة على ضمها الى شرق الاردن، وتؤمن الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاؤهما قبول المنظمة الدولية بهذا (**المصدر نفسه**).

ولجعل هذا الاقتراح اكثر جاذبية للعرب واليهود، يمكن ان يتم تبادل للسكان بين شرق الاردن والدولة الصهيونية، مثل ذلك الذي تم بين تركيا واليونان، في اعقاب الحرب العالمية الاولى. وبالطبع ـ كما ذكر هورنر ـ سيكون هذا التبادل مكوناً، بشكل رئيس، من تحرك العرب الفلسطينيين من الجزء اليهودي من فلسطين الى شرق الاردن؛ ويجب، في هذه الحالة، تقديم مساعدة مالية سخية لاعادة توطينهم؛ ويمكن ان تقوم الامم المتحدة، أو الولايات المتحدة، بتمويل مشاريع واسعة في وادي الاردن ومناطق اخرى لاستصلاح الاراضي. وبالنتيجة، يمكن بهذه الاجراءات الاضافية «اقامة دولتين اثنتين تجدان اساسهما القانوني في الاتفاق بين الطرفين». أما بالنسبة الى القدس، «فيمكن ان يتم تقاسمها بين الاردن والدولة اليهودية؛ واذا لم ينجح مثل هذا الحل، يمكن اقامة وصاية دولية عليها» (**المصدر نفسه**).

واعتبر وزير الخارجية الاميركية، في لقائه مع رئيس الجامعة العبرية، ماغنس، في ٤/٥/١٩٤٨، ان اليهود ربحوا الجولة الاولى؛ وان هذا شيء «مشجع». وفي ١٠/٥/١٩٤٨، بعث القنصل الاميركي في القدس ببرقية الى وزير الخارجية يخبره فيها ان القوات اليهودية تمكنت، بعد معركة عنيفة مع العرب في باب الواد، من فتح الطريق الى القدس. وقوم النتائج بأن «العرب فقدوا اكبر ورقة رابحة» في ايديهم في مفاوضات الهدنة (حصار القدس)، وان اليهود «سيتمسكون، الآن، بمطالبهم القصوى» (**المصدر نفسه**، ص ٨٥٦).

وفي ١٢/٥/١٩٤٨، ترأس ترومان اجتماعاً في البيت الابيض حول فلسطين، حضره وزراء الدفاع والداخلية والخارجية، ونائب الاخير، ومسؤولون آخرون من وزارة الخارجية، وكبار موظفي البيت الابيض. وجاء في مذكرات وزير الدفاع، فورستال، حول هذا الاجتماع، ان النقاش تناول التطورات المحتملة في فلسطين بعد ١٥ أيار ( مايو ). وأشار لوفيت (نائب وزير الخارجية)، الذي قدم عرضاً للاحداث، الى ان التقسيم هو الآن «واقع قائم»، وان وزارة الخارجية «تلقت تأكيدات بريطانية عن محادثات بين الملك عبدالله والوكالة اليهودية لتقاسم فلسطين، تدخل، بموجبها، قوات الملك الى الاجزاء العربية من فلسطين». وذكر ان تقدير الكولونيل غولدي، أحد ضباط الفيلق العربي، يرجح توصل الطرفين الى اتفاق في موعد قريب، وان هذا الوضع قد غير موقف الوكالة اليهودية التي كانت، قبل اسبوع فقط، تحذر مجلس الامن من ان الجيوش العربية في سبيلها الى غزو فلسطين. ثم جرى التحدث عن الاعتراف الاميركي بالدولة اليهودية. وكان رأي موظفي البيت الابيض، وبالذات كلارك كليفورد، ان «على الرئيس ان يعلن اعترافه بالدولة اليهودية قبل ١٥ أيار ( مايو )، ويسبق السوفيات، ويحقق نصراً انتخابياً بكسب اصوات اليهود» (كان العام ١٩٤٨ عام انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة). وقد عارضه وزير الداخلية الذي اعتبر ان الاعتراف بالدولة اليهودية، قبل اعلانها، «خاطىء، وقد يجر الى مضاعفات» (**المصدر نفسه**، ص ٩٧٢).

وذكر تحليل وزير الخارجية الاميركية، مارشال، للوضع العربي، في برقيته المرسلة الى عدد من البعثات الديبلوماسية الاميركية في الخارج، بتاريخ ١٣/٥/١٩٤٨، ان الضعف الداخلي في مختلف الدول العربية سيجعل من الصعب عليها العمل بنجاح في فلسطين. فالبنية الحكومية بكاملها في العراق مهددة بالاضطرابات السياسية والاقتصادية؛ ولا تستطيع الحكومة العراقية، في الوقت الحاضر، ان ترسل الى فلسطين اكثر من حفنة من القوات، ارسلتها فعلاً. وعانت مصر، مؤخراً، من الاضرابات والاضطرابات، ولا يملك جيشها معدات كافية، بسبب رفض الحكومة المصرية للمعونة البريطانية. وفي سوريا، لا يوجد، تقريباً، شيء يمكن ان يطلق عليه